اإلنسان بطبعه اجتماعي وفي بحثه الدءوب عن تحقيق ذاته وكيانه, يحتاج إلى مجموعة من المهارات االجتماعية التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعده في إنجاز تطلعاته وآماله. وحيث تدخل المهارات االجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد, فهي تؤثر في قدرته على تكوين عالقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته . باإلضا وحسن التواصل, والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها. وفقدان مثل هذه المهارات يرتبط مباشرة باالنحراف االجتماعي , لذ 2002). وإن أي قصور مبكر في المهارات االجتماعية قد يؤ دي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية اإلنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد. وعلى المعلمين أن يق وموابدور فعال في مساعدة التالميذ على اكتساب المهارات االجتماعية الضرورية للعالقات والتفاعالت االجتماعية المهمة . في المهارات االجتماعية والعديد من االضطرابات الوجدانية مثل االكتئاب واليأس والشعور بالوحدة النفسية. فقد تبي والشعور بالعزلة, وبالتالي تضعف مقاومتهفينهار تحت وطأة أية ضغوط في فرج,)Patterson) نفسية(خليفة, إن التعبير عن المشاعر جزء من السلوك التوكيدي. الشناوي, 1407هـ). وقد بيْنباترسون 1988). يمثل السلوك التوكيدي روح العصر. وهو متطلبٌ رئيسيوجوهري وأساسي لمواجهة عالم اليوم, وإن نظرة سريعة إلى عالم اليوم، تبين أن وإنما درءاً له, ودفاعاً عن النفس, واعتباراً لذاتية الفرد وكرامته . والسلوك التوكيدي في معناه العام هو التعامل بندية وليس بعدوانية, من أجل استقالل الشخصية وهي تمارس حقوقها, وتأخذ بواجباتها, 2010). وقد أكدولبي والزارو (, أن السلوك التوكيدي السليم, وسطية في مراعاة الفرد لمشاعر الناس وحقوق الذات حيث يتوافق)Lazarue & Wolpe1967 السلوك الظاهري من أقوال وأفعال مع السلوك الباطني من مشاعر ورغبات وأفكار. وقد توص ال إلى إن للسلوك التوكيديفوائد عديدة للفرد، منها مساعدة أألفراد الذين يعانون من مشكلة عدم توكيد الذات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم, دون إلحاق أألذى باآلخرين. يجعل الفرد يقوم بسلوكيات مقبولة اجتماعياً وأن يقول ال"" إذا كانت المواقف تتطلب ذلك, فال يضطر إلى مجاملة اآلخرين على حساب نفسه, دون أي داع لذلك لمجرد كسب رضا أفراد ال ضرورة من كسب رضاهم . 86 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية2015عدد 15 ديسمبروقد أثبتت الدراسات إمكانية تنمية السلوك التوكيدي والعوامل المؤثرة فيه لدى الفرد , منها دراسة كاجان وكارلسون(1975) التي هدفت إلى مقارنة أثر الثقافة في تنمية السلوك التوكيدي, ق بين متوسط درجات أألطفال في المكسيك والواليات المتحدة. وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى السلوك التوكيدي لدىألطفال في المكسيك إلى أسلوب التنشئة ا ب البدني لألطفال مما يكون لها أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم(في النقشبندي, 2005). ودراسة مقدادي (2004) التي هدفت إلى التعرف على ف اعلية استراتيجيات العالج باللعب والتدريب التوكيدي فيخفض القلق والتعرض إلى اإلساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى أألطفال المساء إليهم. في هذه الدراسة، تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (45)طفالً، تلقت إحدى المجموعتين التجريبيتين برنامجا تدريبياً في تأكيد الذات على مدى سبعة أسابيع. ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب ال توكيدي والمجموعتان التجريبية أألخرى والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية من تلقوا التدريب (مقدادي، 2004). ف على فاعلية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة االنقياد لضغوط جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات. حيث تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (60) طالباًبطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. اد جمعي في تأكيد الذات لمدة ستة أسابيع. فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج إرشاد جمعي في تأكيد الذات والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (أبو زيتون، 2004). ودراسة طشطوش (2002) التي هدفت إلى فحص أثر بر نامج إرشادي جمعي للتدريب على المهارات االجتماعية في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى أألطفال. وبلغ عدد أفراد العينة (60)طفالً من المرحلتين العمريتين 9(ـ10) أعوام و(14–15) تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين:المجموعة التجريبية وعددها (30)طفالً والمجموعة الضابطة وعددها (30) طفالً، وقد طبق البرنامج اإلرشادي الجمعي للتدريب على المهارات االجتماعية على المجموعة التجريبية من خالل (14) جلسة إرشادية تدريبية على مدى شهرين. ولقد أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج اإلرشا د الجمعي للتدريب على المهارات االجتماعية في خفض السلوك العدواني التي هدفت إلى)Chinn & Feuerborn . وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى أألطفال الذين تلقوا التدريب على البرنامج التعرف على ممارسات المعلمين لبناء السلوك التوكيدي بالمدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي ما قبل الخدمة والمعلمين الممارسين في الواليات المتحدة أألمريكية. وذكر المعلمون وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها فع الية تطبيق الممارسات التي تدعم السلوك التوكيدي لدى الطالب في المدارس في تنمية سلوكياتهم بشكل إيجابي .

Summarized by © lakhasly.com

التي هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس االبتدائية حول تقديم مبادرة جديدة في)Wilson , ودراسة ويلسون (2011 إطار دعم التدخالت الخاصة بالسلوك التوكيدي. معلما من الذين يستخدمون برنامج دعم السلوك التوكيدي بداية بمرحل وقد أظهرت النتائج أن لتطبيق برنامج دعم السلوك التوكيدي عظيم أألثر في تعديل سلوكيات الطالب التخريبية والمدمرة . 87 دراسات نفسية و تربوية ، يطمح الباحثان إلى تقديم برنامج إرشادي لتعزيز الس ومن بين أألسباب التي دعت الباحثين إلى حصر دراسة تعزيز السلوك التوكيدي خالل مرحلة الطفولة ا أن هذه المرحلة تعتبر مقدمة مرحلة المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد خالل مرا وذلك ألن اإلنسان عندما يدخل مرحلة المراهقة يعاني من تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة، تكون بمثابة الوالدة ال جديدة للفرد يتزلزل فيها كيانهوبناؤه النفسي نتيجة لإلحباطات المتكررة والصراعات المتباينة، من أجل التوافق مع التغيرات الجسمية والفسيولوجية الجديدة(ناصر، مشكلة الدراسة : الحظ الباحثان ندرة الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في المنطقة العربية فـ والذي ي عد منأهم المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع، إلى جانب آثاره اإليجابية على مستوى تحقيق رضا الفرد، ولعل السلوك التوكيدي واحد من أبرز تلك التدخالت النفسية التي يمكن من خاللها تعز يز تقدير الفرد لذاته، مما يشعره بالرضا واإلحساس بالسعادة واحترام الذات. إلى جانب مالحظة الباحثين، ة مهارات الطالب االجتماعية وخاصة مهارات توكيد الذات التي تسهم بدورها في بناء الشخصية المتوازنة للطالب، كما ورد في دراستي النقشبندي(2003 , أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى اإلجابة عن السؤال الرئيس اآلتي:ما مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنم لوك التوكيدي لدى عينة من تلميذات المرحلة االبتدائية؟ويتفرع عن هذا السؤال أألسئلة الفرعية اآلتية : 1- هل توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين القبلي والبعدي؟2- هل توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسط ات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك سطات درجات أفراد المجموعةالضابطة، ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك التوكيدي؟4- هل توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك جمعي يهدف إلى تعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة االبتدائية بمملكة البحرين. وذلك بعد االنتهاء من جلسات البرنامج . أهمية الدراسة:تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي : من الناحية النظرية : ـ تساهمفي توجيه الباحثين إلى المزيد من البحث في مجال بناء ودعم السلوك التوكيدي وإثراء المكتبة العربية بمراجع حوله . 88 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية2015عدد 15 ديسمبرـ تزود الباحثين بمقياس مقنن لقياس السلوك التوكيدي . من الناحية التطبيقية : ـتساعد التالميذ على استخدام مهارات السلوك التوكيدي وإقامة ع القات إنسانية واجتماعية فعالة ومستمرة مما يساعدهم على الشعور بالقبول . ـ تمكّن الجهات المعنية من ا إلستفادة من هذا البرنامج في تطوير المهارات االجتماعيةعند الشباب . مصطلحات الدراسة : التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر اإليجابية والسلبية معاً، وهو يساعدنا على تحقيق أكبر قدر ممك أو على أحسن تقدير، يساعدنا على أال نكون ضحايا لمواقف خاطئة، ودوافعهم في مثل هذه المواقف ". ر الذاتي عن المشاعر وأألفكار واآلراء تجاه أألشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على اآلخرين" (ناصر، أما التعريف اإلجرائي للسلوك التوكيدي فهو: "االستجابة التي تعب وهو يقاس بالعالمة التي تحصل عليها في مقياس السلوك التوكيدي الذي أعده الباحثان . فرضياتالدراسة:تمت صياغة الفرضيات اآلتية : والبعدي؟2- ال توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعةالضابطةعلى مقياس ال سلوك التوكيدي في القياسين القبلي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوكالتوكيدي في القياس القبلي؟4- ال توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسطاتدرج ات أفراد المجموعة الضابطة، ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوكالتوكيدي في القياس البعدي؟5- ال توجد فروق ذات داللة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيةعلىمقياس السلوك التوكيدي في القياسات القبلي والبعدي والتتبعي؟ منهجية الدراسةوإجراءاتها:أوالً: منهج الدراسة:استهدفت الدراسة برنامجاً إرشادياً لتلميذات الم متغيراً مستقالً لتعزيز السلوك التوكيدي لديهن كمتغير تابع. ووجد أن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج التجريبي, ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والجدول التالي 3( ) يوضح شكل التصميم التجريبي للدراسة الحالية . دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية2015عدد 15 ديسمبرجدول)3(التصميم التجريبي للدراسة الحاليةثانياً: عينة الدراسة : المعالجة3 شهرأ القياس البعدي اإلرشادي القياس القبلي المجموعة التوزيعق2 ق3 تم اختيارهن عشوائيا، وتراوحت أعمارهن بين(11 ـ)12 عاماً؛ 5) عاماً. ومدى مناسبتها للبيئة بمملكةالبحرين,

Summarized by © lakhasly.com

اإلحصائية المناسبة . ـ ب عينة الدراسةاألساسية: تم حصر التلميذات بمدرسة عالي االبتدائية للبنات ممن يتراوح عمرهن الزمني بين(11 ـ 12) سنة عنطري ق سجالتالمدرسة، وقد تبين أنهنيقعن في صفوف السادس االبتدائي وبلغ عددهن(64) تلميذة . وقدروعي عند اختيار عينةالبحث أن تتوفر الشروط التجريبية لجميع أفرادهاكالتالي : ● أن يتراوح العمر الزمني لجميع أفراد العينة مابين(11 ـ 12) سنة ألنالتلميذات في هذهالمرحلةا لعمرية تظهر حاجتهن إلى تنمية المهارات االجتماعية والشخصية(السلوكالتوكيدي). ● عدم وجودعاهات أو أمراض تحتاج معها تربيةخاصة ألن ذلك يؤثر علىتدريبهنوتعزيز السلوك ● أن تكونالتلميذات منالمنتظمات فيالدراسة, واليتغيبن عن المدرسة سواءبالشترا كفيأنشطة رياضية أو غيره . كان(15) تلميذة. ومقياس توكيد الذات لألشهب (1988 ، ج مالحظة مجموعة من ألطفال المؤكدين لذاتهم وغير المؤكدين وذلك في مواقف مختلفة في المدرسة وخارجها . د صياغة فقرات المقياس في صورتها ألولية بطريقة تمت فيها مراعاة البساطة والوضوح . وقد طبقالباحثانالمقياس ألولي في دراسة استطالعية على (64) تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس. متوسطا، 2 ، 7 ، 21، 26، 27، 28). وبوزن 1(، 2 ، 3)درجات على التوالي للفقر ات السلبية غير المؤكدة للذات وهي الفقرات ذات ألرقام1(، 2 ، 4 ، 9 ، 10، 19، 20، 1-بعد التوكيد في المعامالتالتجارية: وتمثله الفقرات:2 ، 20. 27. 26. الصدق المحكي:للتمكّن من حساب الصدق المحكي للمقياس، تم البحث عن مقياس آخر يقيس السلوك التوكيدي. وقد كان المقياس المستخدم لتحقيق هذا الغرض هو مقياس زقوت (2011). 69). وهو معامل صدق مقبول ومشجع على استخدام المقياس . ثبات المقياس :قام الباحثان باحتساب معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية (المفردات ذات ألرقام الفردية، وذات ألرقام الزوجية). وقد بلغ ثبات المقياس بعدالتصحيح (66، 0) وهي نتيجة تدل على أن ثبات المقياس مقبول وكاف ألغراض الدراسة . 91 2015 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربويةعدد 15 ديسمبر2. البرنامج اإلرشادي لتلميذات المرحلةاالبتدائية : اعتمدبناء هذا البرنامج علىكثير من الدراسات السابقة، الدحادحة، (و عالم، 2004 (و ، حسين، 2004 (و ، 2010 (و ، 2009 (و ، عطار، 2009 ، (و العاسمي، 2009 (و ، عباس، 2006 (و ، 2011) (و ، أبو زيتون، 2004 (و ، أبو أسعد،) 2009)، 2011)، د في الحصول على الخدمات اإلرشادية والعالجية في مراحل حياته المختلفة, وفي تقبل المسترشد كما هو بدون أية قيود أو شروط. 2-ألسس النفسية :راعىالباحثان أهمية المرحلة العمرية الت ي تمر بها تلميذات المرحلة االبتدائية بالصف السادس وهي مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة ألولى، وما إضافةً إلى التأكيد على مبدأ الفروق الفردية في المحيط الدراسي . 3- ألسس التربوية:أدرك الباحثان ضرورة أن تكون أهدافَ البر نامج متوافقة مع أهداف العملية التربوية في مراعاة التوازن في الجوانب الفكرية واالنفعالية واالجتماعية لدى التلميذات . 4 ـ ألسس ألخالقية:راعىالباحثان ألَطَر المحددةٍ ألخالقيات العمل اإلرشادي كالنظر إلى الموقف المراد التعامل معه من جميع الزوايا. والتأكيد على سرية المعلومات المتداولة أثناء الجلسات اإلرشادية. والتأكيد على تكون العالقةَ اإلرشادية مع التلميذات قائمة على الثقة المتبادلةٍ واالحترام, ألمر الذي يسهل العمل اإلرشادي ويزيد فرص نجاحه. وذلك في ضوء ما بينه الباحثون من مثل (حسين، 2004(و) العاسمي، 2009). أهداف البرنامج اإلرشادي:يهدف البرنامج اإلرشادي الحالي إلى تعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة االبتدائية . ومناقشة الفنيات المستخدمة لتعزيز السلوك التوكيدي . 3. مرحلة العمل البناء: وتم فيهاالتدريب على استخدام الفنيات التي يستند عليها البرنامج . 4. مرحلة االنتهاء: وتم فيها تلخيص ما سبق تناوله في الجلسات, وإنهاء العالقة اإلرشادية, وتقييم البرنامج اإلرشادي وتنفيذ جلسة المتابعة . الجدول الزمني للبرنامج : يطبق البرنامج على مدى ستة أسابيع, بواقع جلستين أسبوعياً, وبذلك يبلغ إجمالي عدد الجلسات (12) جلسة بما في ذلك جلستا القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

Summarized by © lakhasly.com